IB DIPLOMA PROGRAMME
PROGRAMME DU DIPLÔME DU BI
PROGRAMA DEL DIPLOMA DEL BI

M03/911/S(1)

ARABIC A2 – STANDARD LEVEL – PAPER 1
ARABE A2 – NIVEAU MOYEN – ÉPREUVE 1
ÁRABE A2 – NIVEL MEDIO – PRUEBA 1

Monday 19 May 2003 (morning)
Lundi 19 mai 2003 (matin)
Lunes 19 de mayo de 2003 (mañana)

2 hours / 2 heures / 2 horas

INSTRUCTIONS TO CANDIDATES

- Do not open this examination paper until instructed to do so.
- Section A consists of two passages for comparative commentary.
- Section B consists of two passages for comparative commentary.
- Choose either Section A or Section B. Write one comparative commentary.

INSTRUCTIONS DESTINÉES AUX CANDIDATS

- Ne pas ouvrir cette épreuve avant d'y être autorisé.
- La section A comporte deux passages à commenter.
- La section B comporte deux passages à commenter.
- Choisissez soit la section A soit la section B. Écrire un commentaire comparatif.

INSTRUCCIONES PARA LOS ALUMNOS

- No abra esta prueba hasta que se lo autoricen.
- En la Sección A hay dos fragmentos para comentar.
- En la Sección B hay dos fragmentos para comentar.
- Elija la Sección A o la Sección B. Escriba un comentario comparativo.

أجب على القسم الأول أو الثاني مما يلي:

القسم الأول

اكتب تحليلا لهذين النصين يبيّن ما يعالجان من مواضيع مُقارنا بينهما ومحددا لأوجه الشبه والخلاف بين كل منهما. **علّق على البنية العامة للنص وعلى الصور البيانية وغير ذلك من أساليب لغوية استخدمهما الكاتب بهدف التعبير** عما يقصد إليه النص من أفكار ومشاعر. كل ذلك وفقا لما هو مناسب لكل نص.

النص الأول

ورقة من غزة

عزيزي،

تسلّمتُ رسالتك الآن، وفيها تخبرني أنك أتممتَ لي كل ما أحتاجه للإقامة معك في ساكرمنتو، وكذلك وصلني أنني قُبلتُ في فرع الهندسة المَدَنيّة في جامعة كاليفورنيا. لابد لي يا صديقي من شكرك على كل شيء، لكن سيبدو لك غريبا بعض الشيء أن أخبرك يا مصطفى أنني لا أشعر بالتردد أبدا، فأنا لم أرَ الأمور بوضوح أكثر مما أراها الآن. لا يا صديقي... لقد غيّرتُ رأيي، فأنا لن أتبعكَ "إلى حيث الماء والخضرة والوجه الحسن" كما كتبت لي، بل سأبقى هنا ولن أغادر أبدا.

وفي منتصف العام، ذلك العام، ضرب اليهود مركز الصبحة، وقذفوا غزّة، غزّتنا، بالقنابل واللهب. قالوا لي إن نادية فقدت ساقها عندما ألقت بنفسها فوق إخوتـــها الصغار تحميهم من القنابل واللهب. كان يمكن لنادية أن تهرب.. أن تنقذ ساقها، لكنها لم تفعل...

لماذا؟

لا يا صديقي! لن آتيَ معكَ إلى سكرمنتو، وأنا لستُ آسفا أبدا. لا ولن أكمل ما بدأناه معا منذ طفولتنا: هذا الشعور الغامض الذي أحسسته وأنتَ تُغادر غزّة... هذا الشعور الصغير يجب أن ينهض عملاقا في أعماقك... يجب أن يتضاخم، يجب أن تبحث عنه كي تجد نفسك.. هنا وسط الهزيمة البشعة...

المخلص

غسّان كنفاني

أرض البرتقال الحزين

الطبعة الثانية (بتصرّف)

النص الثاني

حكاية الفيل والسلطان والشعب

كانت هناك مدينة تحيط بها القرى وتحفّ بها غابة ضخمة. وكان لهذه المدينة سلطان وكان لهذا السلطان شعب هو سكان المدينة وما حولها من القرى. وكانت المدينة تعيش في سلام حتى جاء عليها يوم فوجئت المدينة ذات يوم بوجود فيل فيها. التفّ الأطفال حول الفيل والتفّ حوله الكبار معجبين به في البداية. ولكن مع مرور الوقت لم يلبث أن قلّ هذا الإعجاب. كان الفيل يتصرف في المدينة كأنه ورثها عن أجداده الفيلة. كان يأكل أوراق الشجر التي يملكها أهل الريف. وكان يدخل البيوت ويحطمها وكان ينام أحيانا في مدخل طريق من الطرق فيسد الطريق على المواطنين من أهل المدينة ويعرقل الحركة فيها. وكانت حوادثه مع الأطفال كثيرة .. وأحيانا كانت له حوادث مع البيوت التي يحطمها وهو يسير. وزادت شكوى الناس وصبروا عليه عاما وعامين وثلاثة... ولما نفذ صبرهم اجتمعوا وقرروا رفع شكواهم للسلطان. وقال الحكيم:

– سنذهب جميعا في مظاهرة كبيرة للسلطان ونقول له:

- الفيل يا مولانا السلطان! إنه حطم منازلنا وأكل مزروعاتنا وقتل أطفالنا ولابد من حبسه في مكان لا يقوم فيه بهذا التدمير.

ولكن عندما ذهب الجمع الرهيب إلى السلطان، سكت الجميع. قال الحكيم: الفيل يا ملك الزمان.. وأحد لم يتقدم أو يشكو. طقّت عينا السلطان بالشرر وسأل الحكيم:

– ماذا جرى للفيل؟

ارتعش الحكيم وارتعش الشعب كله ووجد الحكيم نفسه يقول:

الفيل يا مولاي السلطان يعيش وحده بغير فيلة تؤنس وحدته وتنجب له أطفالا يتربون في عز السلطان. ثم التفت الحكيم إلى الناس وقال لهم تكلموا. فتكلموا بمثل ما قال. فقال السلطان:

- غدا تكون عندكم فيلة تزوجونها للفيل وتنعمون بأولادهم من الفيلة. بعد ذلك عاد الشعب إلى المدينة كاسف البال مكسور الخاطر يفكر في الخوف وتداعياته وآثاره الجانبية.

أحمد رجب
ملحق الأهرام
(بتصرف)

Blank page
Page vierge
Página en blanco

أجب على القسم الأول أو الثاني مما يلي:

القسم الثاني

اكتب تحليلا لهذين النصين يبيّن ما يعالجان من مواضيع مُقارنا بينهما ومحددا لأوجه الشبه والخلاف بين كل منهما.
علّق على البنية العامة للنص وعلى الصور البيانية وغير ذلك من أساليب لغوية استخدمهما الكاتب بهدف التعبير عما يقصد إليه النص من أفكار ومشاعر. كل ذلك وفقا لما هو مناسب لكل نص.

النص الأول

أسعد زوجين

جلس يصغى بانتباه إلى جهاز الراديو وقد تصاعد منه صوت ناعم بديع:

"يوضع اللحم في البرام ... ثم يغطى بالبطاطس... وتفرى بصلة فريا ناعما جدا... وتحمر في السمن حتى يحمر لونها، فيضاف الدقيق ويقلّب حتى يصبح ذا لون بني فاتح... ثم تزاح الصلصة من على النار ويضاف البقدونس والملح والفلفل والبهار..."

إلى آخر ما جاء في برنامج التدبير المنزلي ذلك اليوم... وكان ذلك المستمع الكريم يسمع بقلب يخفق هياما ولعاب يسيل حنانا ... فلم يطق صبرا وقام إلى أهله يعلن إليهم:

- لا بد لي من الزواج بهذه المرأة... فسألوه
- هل تعرفها؟
- لا أعرف سوى إذاعتها اللذيذة في الراديو.. إنها تهز قلبي

وكان صاحبنا من أولئك الذين يخلطون بين القلب والمعدة، فإذا سأله الطبيب يوما: أين معدتك أشار إلى قلبه وإذا سأله: أين قلبك أشار إلى معدته. وكان لابد للمرأة التي تريد استلاب قلبه أن تستولى على معدته...

وتمت مراسم القران... وجاءت ليلة الزفاف... وأحيت الحفلة إحدى المطربات... ومرّت الأيام الأولى من أيام الزوجية والعريش يتقلب على الشوق ويتقلى... منتظرا اليوم الذي تدخل فيه زوجته المطبخ، وتلبس فوطتها وتطبخ تلك الأصناف الشهية التي كان يستمع إليها في الراديو. ودخلت الزوجة المطبخ أخيرا، وزوجها يباركها ويسأل الله أن يحميها... وعاد من عمله في الظهر ... وانتظر ساعة... ثم ساعة ... فخرجت الزوجة النشيطة من المطبخ والعرق والهباب يسيلان معا من وجهها وهي ملبوخة من رأسها إلى قدمها... وقالت له:

–لا مؤاخذة ... أنا استسهلت وخفت من التأخير ... عملتُ لك طبق بيض مقلي...

فأخفى الزوج حسرته وكتم غيظه ومد يده إلى طبق البيض المقلي فوجد سمنه قد تبخر وبياضه قد احترق ...

ودقت الساعة الرابعة، فبادرت الزوجة إلى ثياب الخروج فارتدتها وانطلقت مسرعة :انها على موعد هام... وما وافت الساعة الخامسة والربع حتى سمع الزوج المسكين صوت امرأته الحنون يتصاعد من الراديو ويذيع على المستمعين المصدّقين: "يوضع اللحم في البرام... ثم يغطى بالبطاطس... وتفرى البصلة فريا ناعما جدا وتحمّر في السمن... إلخ..."

وأطرق الزوج ولم يعد يدري ماذا يفعل: هل يضحك أم يبكي؟؟!!

توفيق الحكيم (بتصرّف)

من مجموعة: أرني الله

النص الثاني

صنعة لطافة

فاض الكيل بالنقطة ولم تعد تحتمل الحياة مع الخط. فهو لا يعيرها اهتماما وكأنها غير موجودة بالمرة في هذه الدنيا. عند الغروب ذات يوم، كانت النقطة واقعة أسفل الخط وقد تشكل على هيئة علامة استفهام فداخلها شعور بأنها موشكة على الانهيار. لذلك قررت أن تضع حدا لعذاباتها وتحسم ما جال في رأسها وقالت للخط: "لقد تعبت من الحياة معك لذلك سأفارقك ولن أعيش معك من اليوم. سأرتحل بعيدا ولن أكون لك. سأصير حرة وسأحيا من الآن فصاعدا لذاتي. نظر الخط مندهشا إلى النقطة وابتسم لها ابتسامة صفراء مستخفة. وقال لنفسه: اتركها يا ولد تفضفض عن روحها قليلا. فهي صغيرة وضعيفة وحمقاء لا حول لها ولا قوة ولا تمثل شيئا بمفردها وتظن أنها تستطيع العيش بمفردها بعيدا عني. هيهات!

ابتعدت والنقطة وقالت للخط: "أنا سبب وجودك وسرّ حياتك"!

انتفض الخط وقال لها: "اسمعي أيتها النقطة، فسوف أواجهك بحقيقة وضعك في هذا العالم، فأنت لا معنى لكِ. انظري إلى نفسك على أي صفحة بيضاء، ستجدين أنكِ لستِ حرة. أنا الحر الذي يمكنه الصعود والهبوط شمالا وجنوبا والسريان شرقا وغربا. أنا الذي أكون شموسا وأقمارا، وأنا الذي أجسّد الحروف، أنا من حفظ التاريخ.."!

شعرت النقطة بمرارة الذل تجتاح حلقها فهذا هو الخط ينكر عليها كينونتها المحدودة المتواضعة. وودت لو تصرح لو يبكي ولكنها قررت ألا تستسلم وتعود. تمدد الخط في استرخاء بعد أن أدرك هزيمتها وتراجعها عن الهجوم والدفاع وقال:

"اجرى يا شاطرة والعبي بعيدا عني كما تشائين ولكن قبل أن تذهبي انتظري قليلا فسوف أريك شيئا". صعد الخط عاليا فوق السطر فرسم ألفا ثم انزلق سريعا فعمل راء وبعدها تلاعب بجسمه فخلق ميما فسينا فعينا فدالا، أما الحاء فقد سحبها بصنعة لطافة سرت إلى اللام واللام ألف ليستقر هاء في مطرحه مرة أخرى.

كادت النقطة أن تنفجر غيظا ولم تتمالك نفسها فشرعت تبكي بمرارة بينما أخذ الخط يسألها ضاحكا مُتَشفيا: "ها.. ما رأيكِ؟" ..

وبعد بعض الوقت تجمد الخط في مكانه متربعا وهو يلحظ غياب النقطة. شعر بخطورة الموقف ومدى المصيبة التي ستحل به لو أن النقطة اختفت. فكيف سيصنع الباء أو الثاء؟ كيف سيرتسم شينا أو ضادا أو قافا أو فاء أو تاء مربوطة؟ وفكر في مصيره عندما يكون أرقاما. إنه لن يستطيع أن يكون عشرات ولا مئات ولا ألوف.. لن يتمكن من الاستفهام.. وكاد هو الآخر أن يبكي وهو يستعرض صورته الناقصة بدونها.. فهو بعيدا عن الاكتمال. ذهب الخط إلى النقطة وقال لها: "لا أستطيع الاستغناء عنك أبدا.. هل فكرت كيف ستكون أيامي بدونك وكيف سيكون مستقبلي في غيابك؟" راحت النقطة تراجع مع نفسها كلماته وتتساءل: "أهو صادق حقا فيما يقول؟ هل نبرات الصدق هذه كافية لعودتها له؟ لقد اكتشف أن الرباط بينهما من النوع الأبدي الذي لا يمكن أن ينفصم أبدا.." وبعد صمت طويل قالت له النقطة: "إذا كنتَ جادا في كلامك فلابد أن تعترف لي بفضلي عليك وضرورتي لك وأن بقائي معك لا يخل بكينونتي، فقد سئمتُ الحياة مع الحب والكره في آن، فإما تفاهم وحب فاستمرار وإما بغض وكراهية ففراق. تأملها الخط ومد له ذراعيه ليحتويها بينهما ليكونان حرف النون اللازم بداية لرسم كلمة "نور".

سلوى بكر

من مجموعة "تونة الشعنونة"